



مجلة جامعة تشرين - سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية

اسم المقال: واقع تخزين التبغ في المؤسسة العامة للتبغ دراسة ميدانية في فرع المنطقة الساحلية من عام 1993 ولغاية 2006

اسم الكاتب: د. علي ميا، د. أديب برهوم، يارة دليلة

رابط ثابت: <https://political-encyclopedia.org/library/4081>

تاريخ الاسترداد: 2025/05/15 15:32 +03

الموسوعة السياسية هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.

لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسية – Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسية – Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام

المتاحة على الموقع <https://political-encyclopedia.org/terms-of-use>

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة جامعة تشرين - سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية - ورفده في مكتبة الموسوعة السياسية مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكرية ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.



واقع تخزين التبغ في المؤسسة العامة للتبغ دراسة ميدانية في فرع المنطقة الساحلية من عام 1993 ولغاية 2006

الدكتور علي ميا*

الدكتور أديب برهوم**

يارا دليلة***

(تاریخ الإیادع 20 / 11 / 2007. قُل للنشر في 2007/12/11)

□ الملخص

يؤثر التخزين بشكل مباشر على جودة ونوعية التبغ المخزنة، وبالتالي على جودة السجائر المصنعة، وفي هذا البحث يتم تسليط الضوء على واقع تخزين التبغ في المؤسسة العامة للتبغ - فرع المنطقة الساحلية من حيث: مراحل التخزين، الطرق المتبعية في التخزين، تكاليف التخزين.

من خلال البحث، يتبيّن أن التزام المؤسسة العامة للتبغ بشراء كامل محصول التبغ من المزارعين، يؤدي إلى تخزين كميات فائضة عن قدرة المستودعات التخزينية، وعن الحجم الأمثل للمخزون، وهذا ما ينعكس سلباً على جودة ونوعية التبغ المخزنة. ومن ناحية أخرى، يتبيّن أن اتباع الطرق التقليدية في التخزين دون مراعاة الظروف المثلى من حرارة ورطوبة ، يؤدي إلى انخفاض قيمة التبغ المخزنة.

وبالتالي، فإن الطريقة المثلى للتخزين؛ هي اتباع طريقة التخزين بالخلايا الحرّة التي تتضمّن زيادة الطاقة التخزينية، والحفاظ على نوعية وجودة التبغ المخزنة على الرغم من ارتفاع تكاليفها.

كلمات مفتاحية : التخزين، التبغ، الظروف، الجودة، السجائر.

* أستاذ في قسم إدارة الأعمال، كلية الاقتصاد، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية.

**مدرس في قسم إدارة الأعمال، كلية الاقتصاد، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية.

***طالبة دراسات عليا في قسم إدارة الأعمال، كلية الاقتصاد، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية.

Status of Storing Tobacco in The General Organization of Tobacco (GOT): A Field Research in the Coastal Region 1993-2006

Dr. Ali Mayya*
Dr. Adib Barhom**
Yara Dalilah***

(Received 20 / 11 / 2007. Accepted 11/12/2007)

□ ABSTRACT □

Storage directly affects the quality of stored tobacco and cigarettes. This research focuses on the current storing conditions in the General Organization of Tobacco (GOT) – Costal Region, focusing on storage steps, ways of storing, and storage costs.

The GOT's commitment to buy all tobacco products from farmers leads to over-storage in warehouses, reducing the quality of the stored tobacco. On the other hand, traditional storing methods result in the reduction of the stored tobacco quality. Moreover, the most suitable storing method is the so-called "Free Cells" storing method, which increases the storing ability and keeps the quality of stored tobacco despite its high costs.

Keywords: Storing, Tobacco, Packages, Quality, and Cigarettes.

* Professor, Department of Business Management, Faculty of Economics, Tishreen University, Lattakia, Syria.

** Assistant Professor, Department of Business Management, Faculty of Economics, Tishreen University, Lattakia, Syria.

*** M.A. Student, Department of Business Management, Faculty of Economy & Trade, Tishreen University, Lattakia, Syria.

المقدمة:

في ظل النمو المتتسارع لمنظمات الأعمال، تبرز أهمية دراسة جميع الظروف المحيطة بهذه المنظمات، والإمام بتأثير هذه الظروف على أرباحها بشكل مباشر، أو غير مباشر.

وتشكل تكاليف التخزين جزءاً كبيراً من التكاليف الإجمالية التي تحملها كافة المنشآت الإنتاجية والخدمية على حد سواء، إذ يشكل المخزون رأس مال معطل غير مستخدم في العمليات الإنتاجية، إلا أن أهميته في استمرار العمليات الإنتاجية، وضمان عدم توقفها يبرر هذه التكاليف المرتفعة.

وفي ظل تعارض هدفي الربحية، و السيولة في المنشآت، كان لا بد من مراعاة حجم المخزون الذي يجب أن تتحفظ المنشأة به في مخازنها، لضمان التوفيق بين أهدافها في تحقيق أقصى الأرباح، أو تخفيض التكاليف، وبين تأمين طلبات العملاء في الوقت المناسب بالكمية والجودة المناسبين، وهو ما يعبر عنه بالحجم الأمثل للمخزون الذي يضمن استمرار العمليات الإنتاجية دون وجود مخزون معطل فائض عن الحاجة.

أهمية البحث:

تعتبر وظيفة التخزين من الوظائف الحيوية والهامة في المنشآت الصناعية التي تقوم بتحويل المواد الخام إلى سلع مصنعة، ونصف مصنعة. حيث يتم الاحتياط بالمواد الخام لفترة زمنية طويلة، وتوفير ظروف التخزين الملائمة لضمان جودة المواد عند الحاجة إليها.

وقد تطور الاهتمام بوظيفة التخزين بعد إدراك المنشآت لأهميتها، فإهمال هذه الوظيفة، يزيد من تكلفة الإنتاج، ويؤثر على ريعية المنشأة، ومركزها التنافسي، في حين أن التركيز على هذه الوظيفة، ومنحها الدراسة، والاهتمام الكافي، يساعد المنشأة على تحقيق وفر ملحوظ، وخفض تكاليف الإنتاج نتيجة تقليص تكلفة الاستثمار في المخزون. وقد حتمت التطورات العلمية والتكنولوجية التي حدثت في الآونة الأخيرة على المنظمات القيام بمراجعة مستمرة لسياساتها، وأهدافها، ونشاطاتها، مما أدى إلى تزايد الاهتمام بوظيفة التخزين، وإدراك ضرورة إنشاء إدارة مختصة، تقوم بالدراسة والبحث لتحديد حجم المخزون، وظروف التخزين المثالية.

إن اختيار هذا الموضوع، هو محاولة متواضعة لمعالجة إمكانية تطوير واقع تخزين التبغ في المؤسسة العامة للتبغ بغية تحسين جودة منتجاتها، وتنمية مركزها التنافسي في الأسواق المحلية، والإقليمية.

مشكلة البحث:

تتركز مشكلة البحث بشكل أساسي على دراسة مسألة التخزين في المؤسسة العامة للتبغ، نظراً لضرورة تحديد الحجم الأمثل للمخزون بشكل دقيق، يتناسب مع حاجة المؤسسة الفعلية، وتوفير الظروف المناسبة للتخزين؛ فالاحتياط بكميات إضافية من التبغ الخام في ظروف تخزين غير مناسبة، يمكن أن يحمل المؤسسة تكلفة ناجمة عن احتمال تعرض المخزون للتلف، أو الحريق. إلا أن هذه التكلفة، قد تكون أقل من الخسائر التي يمكن أن تحملها المؤسسة في حال توقف العمليات الإنتاجية، أو العجز عن إنتاج الكميات المقررة في الوقت المناسب نتيجة عدم توفر المخزون الكافي من التبغ الخام، أو انخفاض جودته.

لذلك ينبغي على المؤسسة العامة للتبغ أن تقوم بتوفير الظروف الملائمة للتخزين لحفظ على جودة ونوعية التبغ المخزنة، وتخفيف تكاليف التخزين، وبالتالي التكاليف الكلية إلى حدتها الأدنى.

أهداف البحث:

يسعى البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

- 1 تحسين طرق تخزين التبغ الخام.
- 2 رفع الكفاءة التخزينية للمخازن.
- 3 تحسين جودة ونوعية التبغ المخزنة.
- 4 تخفيف تكاليف التخزين إلى حدتها الأدنى.
- 5 تقديم مجموعة متكاملة من التوصيات والمقترحات الالزمة لتطوير طرق تخزين التبغ، وتحسين جودة صناعة السجائر الوطنية، وزيادة قدرتها التنافسية.

فرضيات البحث:

ينطلق البحث من الفرضيات الآتية:

- 1 لا توجد فروق ذات دلالة معنوية بين شروط التخزين المتبعه في المؤسسة العامة للتبغ، وبين الشروط المثلث لتخزين.
- 2 لا توجد فروق ذات دلالة معنوية بين تحديد الحجم الأمثل للمخزون في المؤسسة محل البحث، وبين الشروط العلمية المتبعه لتحديد الحجم الأمثل للمخزون.
- 3 لا توجد فروق ذات دلالة معنوية بين مواصفات الجودة المطبقة في المؤسسة محل البحث وبين المواصفات العالمية للجودة.
- 4 لا يتم الاهتمام بتوفير السلامة المهنية للعاملين.
- 5 لا يتم الاهتمام بتخفيف تكاليف التخزين إلى حدتها الأدنى.

منهج البحث:

لقد تم تقسيم البحث إلى قسمين أساسيين لتحقيق أهداف البحث هما:

- القسم النظري: وفيه تم الاعتماد على استخدام المنهج الوصفي، والتحليلي، لأهم ما ورد في المراجع، والكتب العربية، والأجنبية، والنشرات الرسمية، والتقارير الإحصائية المتعلقة بموضوع البحث.
- القسم العملي: وفيه تم الاعتماد على منهج المسح الميداني بطريقه العينة للحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات الخاصة بمعالجة مشكلة البحث، والبرهنة على صحة أو عدم صحة فرضياته من خلال:
 - أ- تصميم استبيان يتضمن مجموعة من الأسئلة المتعلقة بمشكلة البحث وفرضياته.
 - ب- إجراء مقابلات شخصية استيضاحية للتأكد من صحة الإجابات الواردة في الاستبيانات.
 - ج- الملاحظة المباشرة باعتبار أن الباحثة عاملة في المؤسسة موضع الدراسة والبحث.

مجتمع وعينة البحث:

يتكون مجتمع البحث من المؤسسة العامة للتبغ والتي يبلغ عدد عمالها 7,050 عاملًا ، منهم 550 إدارياً، و 6,500 عامل إنتاج، وقد تم اختيار عينة عشوائية من هذا المجتمع يبلغ مقدارها 100 إداري، و 850 عامل إنتاج.

التعريف الإجرائية:

- الإتيجirات Itigers : وهي الألواح الخشبية التي يتم وضع طرود التبغ فوقها عند التخزين، وتستخدم في الحالات التي لا يزيد فيها وزن الطرد الواحد عن 25 كغ.
- كليتز Clitz : إحدى الطرق المتبعة في تخزين طرود التبغ، ويتم بموجبها وضع الطرود على الألواح الخشبية، مع مراعاة أن تكون الحال من جهة المرات، وذلك لتخفيض رطوبة التبغ.
- بلاكا Blaka : إحدى طرق تخزين طرود التبغ، حيث يتم تخزين الطرود فوق بعضها بمعدل ثلاثة طرود.
- ستيفا Stiva : إحدى طرق تخزين طرود التبغ، ويتم بموجبها وضع الطرود في صف واحد، توضع فوقها ألواح من الخشب، يعلوها صف آخر من طرود التبغ، لمدة زمنية لا تتجاوز 12 ساعة لإصلاح أشكالها.

أولاً - مفهوم وأهمية وظيفة التخزين

وظيفة التخزين هي عملية الاحتفاظ بالسلع، أو مستلزماتها لفترة زمنية معينة، والمحافظة عليها، وتوفيرها عند الحاجة إليها بأقل تكلفة ممكنة، أو تعريضها لظروف معينة بغية إحداث تغييرات في نوعية وطبيعة السلع.
تعتبر وظيفة التخزين إحدى الوظائف الهامة والحيوية للكثير من المنشآت، خاصةً المنشآت الصناعية التي تشمل نشاطاتها على القيام بالعمليات الإنتاجية؛ حيث توفر وظيفة التخزين مستلزمات الإنتاج من خامات، ومواد، عند الحاجة إليها، عن طريق صرفها بالكميات المطلوبة من المخازن، لتأمين استمرار العمليات الإنتاجية، والحد من خطر التعرض لنفاذ المخزون وتعطل الإنتاج¹.

وتزداد الحاجة إلى التخزين في المنشآت التي تستخدم في إنتاجها مواداً خاماً موسمية متاحة خلال وقت محدد من السنة، حيث تضطر هذه المنشآت إلى شراء كميات كبيرة من هذه المواد وتخزينها (ماضي، 1999)، وذلك لتعطية احتياجاتها طوال السنة، وضمان استمرار التوريد، وقد تشمل عملية تخزين هذه الخامات، والمواد، على تعريضها لظروف معينة كالحرارة والرطوبة، بغية إحداث تغييرات في شكلها أو طبيعتها، مما يسهل عمليتي الإنتاج و البيع.
وبالرغم من أهمية وظيفة التخزين، فإن كثيراً من المنشآت تهمل أمراها على اعتبار أنها روتينية لاقبل التطوير والتحسين، إلا أن معرفة مقدار التالف من المواد في مخازن هذه المؤسسات والخسائر الناجمة عن ذلك، يبرز أهمية هذه الوظيفة في نجاح المنشأة، وفي تخفيض تكاليف الإنتاج، وتحسين المركز التناصي للمنشأة.
ومن أبرز هذه الآثار ما يلي: (النجار، 1997)

- 1- نقص الموجودات نتيجة عدم إحكام الرقابة على المخزون، وتعرضها للسرقة.
- 2- تلف موجودات المخازن نتيجة عدم مراعاة شروط التخزين درجة الحرارة، أو الرطوبة الملائمة للمواد المخزنة.

1 الشرقاوي، علي. إدارة النشاط الإنتاجي في المشروعات الصناعية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 278.

- 3- عدم مراعاة الحجم الأمثل للمخزون مما يؤدي إلى تعطيل المنشأة، والفشل في تحقيق الأهداف، أو الاستعجال في شراء المواد الذي يؤدي بدوره إلى زيادة التكاليف.
- 4- عدم العناية بمناولة المواد داخل المخازن.
- 5- نقص إمكانيات التخزين التي تسمح باستيعاب الكميات الفائضة عن حاجة المخازن أو العملاء.
- 6- صعوبة تأمين التوازن الضروري بين أوقات توفر المواد في المنشأة، وأوقات استخدامها.

ثانيًا - موقع وظيفة التخزين في الهيكل الإداري للمؤسسة العامة للتبغ

انطلاقاً من أهمية هذه الوظيفة باعتبارها تؤدي إلى تحقيق وفر ملحوظ، وتحفيض تكاليف الإنتاج، نتيجة ترشيد عمليات التخزين، وتبني السياسات الملائمة بشأنها، فإن على المؤسسة أن تقوم بإنشاء إدارة متخصصة بالتخزين، مستقلة، تتبع الإدارة العامة، وأن تمنحها الصلاحيات التي تخولها القيام بالمهام الموكلة إليها، وتحمل المسؤوليات الملقاة على عانقها. وهذا ما نجده في المؤسسة العامة للتبغ، حيث تم إنشاء دائرة خاصة بالتخزين تتبع لقسم التبغ الورق، "توزيع أعمالها على الشعب التالية:

أ- شعبة التخزين: وتعتبر مسؤولة عن الأعمال التالية:

1. استلام المحاصيل من لجان الشراء، و التبog المستوردة من الخارج في حال الاستيراد.
 2. حفظ المحاصيل الخام في المخازن وفق الشروط الفنية الازمة لها.
 3. عزل التبog المسلمة بربطوبات زائدة، وحفظها على حدة، ومعالجتها، وتفتيحها، ووضعها على الألواح الخشبية (الإنجيرات) بأوضاع مختلفة حتى تستقر رطوبتها.
 4. تقليل طرود التبغ لتأمين علامات الاختمار الأولى، وفتح جوانبها، وتخزينها على وجبات مقاومة الارتفاع والوزن حسب رطوبتها وقدمها.
 5. تهوية المخازن، وفتح النوافذ وإغلاقها حسب الحاجة لمحافظة على جو الرطوبة النسبية.
 6. المراقبة المستمرة لأجزاء المخازن من حيث درجات الحرارة والرطوبة المناسبة لحفظ التبغ.
 7. حفظ المحاصيل المفروزة في المخازن، ومعالجتها لاستكمال عملية الاختمار، وجعل رطوبتها بالنسبة المقررة، والقيام بعمليات التخزين المختلفة، وتأمين المخازن والمساحات الازمة للتخزين.
 8. تموين معامل المؤسسة بالكميات الازمة لها من مختلف أنواع وأصناف التبغ حسب النسب المقررة في المزيج وفق احتياجات هذه المعامل، ومستلزمات برامج الصنع.
 9. تخمين التبog المصادر، وبيان أنواعها وأصنافها، وتحديد الصالح منها، وعديم النفع.
 10. القيام بعمليات إحراق التبog قديمة النفع، وغير الصالحة للاستعمال، وتنظيم ضبط الإحراق.
 11. حفظ القطع التبديلية، والمواد، والأجهزة، والخام، والخيوش، والخيوط، والزيوت، والمحروقات، في مخازن خاصة بها، ومسك سجلات، وبطاقة خاصة بها.
 12. القيام بعمليات الجرد اليومية والشهرية والسنوية، وتنظيم جداول الجرد العادة لها.
 13. القيام بمحاسبة التبغ الورق، وإعداد الجداول والإحصاءات الازمة.
 14. قص الخيوش والخام لنغليف التبغ، وخياطة طرود التبغ المعد للاستهلاك المحلي وللتصدير.
- ب- شعبة التعقيم: وتعتبر مسؤولة عن الأعمال التالية:**

1. تأمين عمليات تعقيم التبغ في المخازن دورياً وفق الحاجة، بغية القضاء على الحشرات وببيوضها، وإجراء عمليات المكافحة للقوارض في هذه المخازن.
2. مراقبة تطور وتزايد أعداد حشرة خنفساء التبغ في المخازن من خلال تسجيل نتائج المصائد الفرمونية.
3. عزل المخازن بورق (الكرافت) أثناء التعقيم والاهتمام بمواد التعقيم.
4. تعقيم التبغ المصابة بالحشرة الواردة من لجان الشراء.
5. مسح سجل لمراقبة رصيد كافة المواد المستخدمة في التعقيم، والمصائد الفرمونية، وإعداد الطلبيات اللازمة لهذه المواد.

ج- شعبة الشحن: ومهنتها:

1. تأمين عمليات شحن التبغ بين المخازن، وإدارات المناطق، ومعامل المؤسسة.

د- شعبة النجارة: وتقوم بالأعمال التالية:

1. إصلاح ما يطرأ من أعطال على الأبواب والنواذف.
2. صنع الألواح (الإتيجيرات) والسفائف الخشبية لحمل طرود التبغ.
3. صنع الطاولات والكراسي، وصناديق الكبس الخشبية.
4. القيام بكافة الأعمال المتعلقة بالنجارة.²

ثالثاً - آلية توريد التبغ إلى مخازن المؤسسة:

يتم توريد التبغ إلى المؤسسة وفق الخطوات التالية :

أ- استلام المحاصيل من المزارعين:

تقوم مديرية الزراعة والبحث العلمي التابعة للمؤسسة بوضع خطة توريد، تتضمن الكميات المتوقعة إنتاجها في كل قرية من كل صنف، وعدد المزارعين، وعدد الطرود؛ فعندما يحين موسم الشراء، تتنوع لجان الشراء في القرى، وتقوم بفحص الطرود المستلمة، ومقارنة عددها، وكمية ونوع التبغ فيها، مع الكميات المقدرة في خطة التوريد لكل مزارع على حدة، ثم تقوم كل لجنة بتقويم كل طرد من طرود التبغ المستلمة، و يتم تسعيرها وفق لائحة أسعار التبغ الخام المرفقة:

الجدول (1) أسعار البالات وفق التصنيف (جميع الأسعار بالليرة السورية)

الصنف	اكسترا	ممتاز	جيد	وسط	ثالث	ثاني	أول
شاك البنـت	129			84	34		
تنـبـاك	91			47	22		
بـصـما	135			66	X		
برـيلـيب	125			65	X		
غـرـنـاطـة	95			44	X		
زـغـرـين	78			32	X		
فرـجـينـيا	101			45	X		
برـلـي	64			47	X		

² النظام الداخلي للمؤسسة العامة للتبغ، 2006، 105

المصدر: إعداد الباحثة من واقع بيانات المؤسسة

ويسمح للمزارع بنسبة 10% زيادة، أو نقصاً عن الكمية المقدرة لمحصوله، وتشترى منه الكمية الزائدة بنصف القيمة المحددة في الجدول السابق لكل نوع من أنواع التبغ الخام أما النقص فيعتبر عجزاً يتحمله المزارع (البرنامج العام لشراء محصول التبغ والتباك، 2003).

ب - استلام المحاصيل من لجان الشراء:

ترسل التبغ التي تم شراؤها من المزارعين إلى المخازن، في نفس اليوم الذي تم فيه استلامها من قبل لجان الشراء، أو في اليوم التالي، حيث يقوم أمين المخزن باستلام الطرود الواردة من لجان الشراء على الشكل التالي:

- استلام المعاملة، والتأكد من الأوراق الموجودة (قائمة وزن، رخصة نقل، علم إرسال، طلب تسليم).
- تفريغ الطرود من السيارة، ومطابقة أرقامها مع الأرقام الواردة في المعاملة، والتأكد من الوزن والعدد، وفي حال مطابقتهم للكمية المسجلة في علم الإرسال، وطلب التسليم، يقوم أمين المخزن بإرسال علم الاستلام بالكمية الواردة إلى محاسبة التبغ.
- يتم التأكد من الوزن باختيار طرود بشكل عينات عشوائية، فإذا كان وزنها مطابقاً للاتفاق اعتبرت جميع الطرود في السيارة مطابقة من حيث الوزن، أما إذا كان وزن أحدها غير مطابق، فعندها يتم التأكد من عدد جميع الطرود، فإذا ثبت وجود نقص أو زيادة في عدد الطرود، يتم مطابقة رقم كل طرد مع السجلات المرفقة، ويتم إعلام القسم الزراعي برقم الطرد الناقص، أو الزائد، كي يتم تسليمه إلى أمين المخزن، أو إلى القسم الزراعي.
- تسليم السائق علم استلام بالكمية المستلمة، وإعلام شعبة المحاسبة بكل عملية إدخال إلى المخزن.
- وضع الطرود الواردة من السيارة الواحدة على (إتيجیر) خشبي واحد (عند التخزين بطريقة الإتيجيرات الخشبية) وفق أرقامها المتسلسلة مما يسهل عملية المناولة، في حال طلب الطرد من قبل الخبير، أو الجهات المعنية.
- ترتيب الطرود في المخزن حسب النوع والدرجة، وبالشكل الذي يسمح بإعادة الكشف عليها من قبل الخبير المدقق.
- يتم تنظيم سجل تسجيل فيه الكميات الواردة من كل لجنة على حدة تبعاً لأصنافها.

رابعاً - واقع التخزين في المؤسسة العامة للتبغ

تخزن كافة التبغ المستلمة من قبل المؤسسة على اختلاف أصنافها وأنواعها في مخازن، بعضها مملوك من قبل الإداره، وبعض الآخر بالإيجار، وبذلك نرى أن المؤسسة تقوم بالجمع بين المخازن العامة والخاصة، وفي حين تتم مراعاة الشروط الواجب توفرها لتخزين وتصنيع التبغ في مخازن الإداره، سواءً من حيث عزلها عن الجو الخارجي، أو التهوية، أو نقل التبغ بين طوابق البناء بواسطة مصاعد كهربائية خاصة، فإن المخازن المستأجرة، هي مدارس ضخمة، ومخازن للحبوب والأقطان، وهي غير معدة خصيصاً لهذه الغاية، إلا أنها تعتبر بحكم الصالحة لتخزين التبغ، نظراً لما يتتوفر فيها من إمكانيات التهوية، ونقل التبغ بواسطة مصاعد كهربائية.

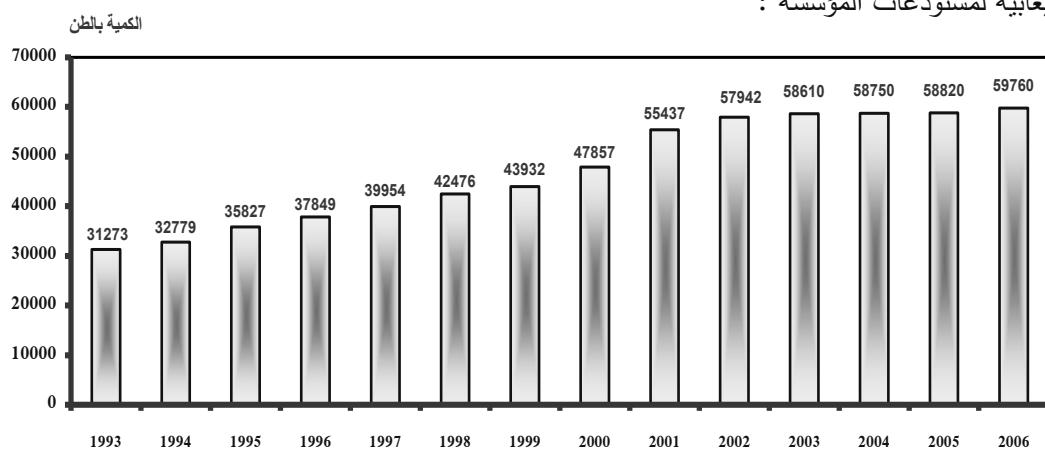
تبلغ المساحة الإجمالية لمخازن المؤسسة 247,275 م² بطاقة تخزين إجمالية حوالي 50,000 طن، موزعة على فروع المناطق وفق الجدول التالي:

الجدول (2) المساحات التخزينية حسب الفروع والطاقة التخزينية

الفرع	المساحة التخزينية م ²	الطاقة التخزينية(طن)
الساحلية	164,672	33,000
الشمالية	68,078	14,000
الجنوبية	14,535	3,000

المصدر : إعداد الباحثة

ولدى المؤسسة مخازن متطرفة يتم التخزين فيها بطريقة الخلايا الحرة، والتحميل والتغليف بواسطة سبور متحركة حيث يتم وضع الطرود في الخلايا، وتنتقل الخلايا إلى أماكن تخزينها بالرافعات الكهربائية وفق أحدث الطرق العالمية للتخزين، علماً بأن الإداره تتكلف حالياً حوالي 184,359,975.00 ل.س سنوياً لتخزين المواد الأولية، فضلاً عن أن المخازن الحالية لا تتميز بالخصائص الفنية الازمة لحفظ على أوزان ونوعيات التبوج التي تتعرض لفقدان بعض صفاتها الفيزيائية والكيميائية بسبب عدم ملائمة ظروف التخزين الحالية، وعدم كفاية المخازن الحالية لاستيعاب المحصول الزراعي بأكمله في حال وفراة الكميات المخزنة في المواسم الجيدة. و الشكل (1) يوضح تطور الطاقة الاستيعابية لمستودعات المؤسسة :



رسم بياني (1) تطور الطاقة الاستيعابية لمستودعات

المصدر : إعداد الباحثة

نلاحظ من الرسم البياني أن الطاقة التخزينية لمستودعات، قد زادت تدريجياً خلال السنوات من عام 1993 وحتى 2006 ، ومع ذلك فإنها تبقى متواضعة مقابل كمية التبوج الموجودة في المؤسسة في مواسم السنوات، حيث أن المؤسسة العامة للتبوج، تقوم بشراء كافة المحاصيل من المزارعين مهما بلغت كميتهما، حتى وإن فاقت الكميات المخطط شراؤها، وبالتالي تخزينها، وهذا ما يتربّط عليه في بعض المواسم ضيق في المساحة المخصصة للتخزين، وتكميل طرود التبوج فوق بعضها على الألواح الخشبية، ففي موسم تخزين سنة 2003 بلغت الطاقة التخزينية 0.8 طن/م² على ألواح خشبية، توضع على أرض المستودعات، وترص فوقها طرود التبوج بشكل يعيق الوصول إلى الطرود الموضوعة على (الإيجيرات) الخشبية، الأمر الذي يسبب تغييراً في الظروف المناسبة لتخزين التبوج من رطوبة وحرارة وتهوية، مما يزيد من احتمال تعرضها للعفن وبالتالي انخفاض جودتها.

وتوضع الطرود في المخازن تبعاً لدرجة رطوبتها بأحد الأوضاع التالية: (DEVIS, 1999)

1 - كليتر: إذا كانت رطوبة التبغ تتراوح بين 13 - 16%.

2 - بلاكا: إذا كانت رطوبة التبغ تقل عن 13%.

3 - ستيفا: إذا كانت رطوبة التبغ تبلغ 13%.

إذا تجاوزت رطوبة التبغ أثناء التخزين (16%) يتم عزل الطرود جانبًا ، إذ تحل الحبال المشدودة بها ، وتمشط الخيطان ، وتبقى معرضة للتهوية إلى أن تصل رطوبتها إلى الحد المطلوب (13%) ، فتشد حبالها ثانية ، وتعاد إلى وضعها السابق في (سقالات) التخزين (VOGES, 1984) ، ويتخذ الإجراء ذاته بالنسبة للتبغ التي ترتفع حرارتها أكثر من درجتين عن حرارة المخزن.

وتدل الإشارات الحمراء على الطرود إلى أن التبغ التي تحتويها تلك الطرود رطبة ، أو أنها مصابة بالتعفن ، وعندها يتم عزلها عن باقي المحاصيل ، حيث توضع على واجهات مستقلة ، وتختضع إلى مراقبة مستمرة ، وذلك للحد من نشاط العفن ، وبعد اكتمال تهويتها بالقدر اللازم يتم تسليمها إلى ورش الفرز على حدة تجنباً لاختلاطها بالتبغ السليمة التي قد يتحقق فيها العفن في حال توفر الشروط الملائمة.

خامساً - طرق التخزين المتبعة في مخازن المؤسسة العامة للتبغ:

يتم التخزين في المؤسسة العامة للتبغ بإحدى الطرق التالية:

1. التخزين على (إتيجيرات) خشبية: وتستخدم هذه الطريقة في تخزين التبغ الشرقية كالبريليب والبصما ، حيث أوزان الطرود تتراوح بالنسبة للخام بين 0.015 - 0.02 طن ، وبالنسبة للمفروز بين 0.02 - 0.025 طن ، وتبلغ الطاقة التخزينية في المتر المربع 0.2 طن ، والصورة (1) توضح ذلك.



صورة (1) التخزين على إتيجيرات خشبية

2. التخزين في مخازن مفروشة بالخشب والمورين: وتستخدم هذه الطريقة لتخزين التبغ التي تزيد أوزان طرودها الخام والمفروز عن 0.03 طن فرجينيا- برلي ، وتبلغ الطاقة التخزينية في المتر المربع 0.2 طن ويمكن زيادة المساحة التخزينية بإقامة سقائف خشبية كما هو متبع حالياً في معظم المخازن ذات الأسقف العالية ، والصورة (2) توضح ذلك.



صورة (2) التخزين في مخازن مفروشة بالخشب والمورين

3. التخزين بالخلايا الحرة: وتستخدم هذه الطريقة لكافة أنواع التبوغ وهذه الطريقة حديثة العهد، وتعتبر أفضل الطرق للتخزين وذلك لزيادة الطاقة التخزинية، وتأمين التهوية للتبوغ، وقليل نسبة الهدر لعدم الحاجة إلى التقليب. والخلية الحرة عبارة عن (طبلية) خشبية مع عوارض حديدية تسع ل 10 – 15 طرد. توضع الخلايا فوق بعضها ضمن مجموعات، وتبلغ الطاقة التخزинية في المتر المربع الواحد 0.55 طن، والصورة (3) توضح ذلك.



صورة (3) التخزين بالخلايا الحرة

سادساً - التخزين ودوره في تحسين جودة صناعة السجائر الوطنية

أ - مفهوم الجودة:

يمكن تعريف الجودة بأنها قدرة المنتج أو الخدمة على إشباع حاجات الفرد بالتركيز على الخصائص والسمات الكلية (الصرن ، 1998). وقد تحول الاهتمام من مراقبة الجودة إلى إدارة الجودة الشاملة، و تقوم منظمة المعايير الدولية (الأيزو) باقتراح تصميمات مختلفة للمعايير الدولية في السلع والخدمات، وذلك لجميع عناصر الجودة من الموردين والمدخلات (مواد، آلات، عمال، إدارة، أموال) وعملية التشغيل (تحويل المدخلات إلى مخرجات) والمخرجات (منتجات) والمستخدمين (مستهلكين، موزعين).

وتهدف إدارة الجودة إلى زيادة القيمة المضافة (MEREDITH, 1995)، تجنب الأخطاء، كشف الأخطاء، والقضاء على الأخطاء. وتشمل فحوصات الجودة جميع عمليات القياس والاختبار، والامتحان التي تمر بها المنتجات، أو إحدى خصائصها، ومقارنتها بالمواصفات القياسية بغرض تحديد درجة التطابق والتشابه، وقد يتم الفحص داخل الشركة أو في المعامل والمختبرات، أو أجهزة التفتيش.

ب - أثر التخزين في الجودة:

للتخزين آثاره الملحوظة على جودة التبوق، فهي تختلف باختلاف بيئه المخازن وتجهيزاتها، والطرق المتبعه في التخزين، وأصناف التبوق المخزن، وحالتها، فإما أن تبقى التبوق الخام على حالتها من حيث النوعية، وإما أن تتدنى من درجة إلى اثنين أو أكثر، تبعاً لدرجة رطوبتها الأساسية، أو بداية إصابتها بالتعفن قبل تخزينها.

أما التبوق المفروزة والموضبة بشروط صحيحة، فهي إما أن تحافظ على نوعيتها، أو تتحسن قليلاً ، وذلك خلال مدة لا تتعدي الستين، فإذا طالت مدة التخزين عن هذا الحد، تدنت نوعيتها بنسبة تتراوح بين 5 - 15% سنوياً تبعاً لشروط التخزين والأحوال الجوية، وذلك بالإضافة إلى ارتفاع نسبة الكسر، وقدان نسبة من وزنها.

وعلى الإداره أن تعمل على توفير شروط التخزين المثلث والتي تتجل في ما يلي :

- الحفاظ على درجة حرارة تتراوح بين 18 و 22 درجة مئوية.
- الحفاظ على رطوبة نسبية تتراوح بين 70 و 75% ما دام سير الاختمار عادياً .
- تكيف المخازن عن طريق فتح النوافذ أو إغلاقها، وتشغيل الشرفات تبعاً لحالة الجو في الخارج.
- ترتيب المخزن بواسطة الخرق المبللة، أو رش الأرض بالماء في حال تدني الرطوبة النسبية عن 60% أو نقش الاختمار.

وحرصاً من المؤسسة العامة للت Burgess على تحسين جودة التبوق، فقد تم إنشاء دائرة مستقلة لمراقبة الجودة (حميشة، 2005) في مخازن المؤسسة العامة للت Burgess ومهمتها:

1. إعطاء التوجيهات الفنية لورش الفرز اليدوية والآلية فيما يخص جودة المنتج.
2. الإشراف على أعمال فرز التبوق وفق الدرجات النوعية المحددة.
3. القيام بجولات ميدانية على ورش الفرز للاطلاع على أعمال شعب مراقبة الجودة في هذه الورش، والتتأكد من تنفيذ العمليات النظامية للفرز والجودة.
4. مواكبة التطور الحاصل في مجال فرز التبوق بما يتناسب مع التبوق المحلي وآلية العمل والتجهيزات في ورش الفرز الموجودة في المؤسسة.
5. الاهتمام برفع المستوى الفني للعمال والخبراء في ورش الفرز من خلال تنظيم دورات خاصة بالجودة داخل وخارج المؤسسة.
6. المشاركة في اللجان الخاصة بوضع المواصفات، واختبار جميع مستلزمات العملية الإنتاجية في ورش الفرز والمحطات التابعة لقسم التبغ الورق.

ج- الآيزو: (الطائي، 2003)

يشتمل دليل المواصفات رقم ISO 9000 مواصفات فرعية تحت عنوان منظمات الجودة التالية:

وتشتمل مبادئ الجودة ISO 9000

ISO 9001 وتشمل منظومات الجودة، وضمانات الجودة في تطوير التصميمات والرسومات والإنتاج والتركيبات.

ISO 9002 وتشمل منظومات الجودة، ونموذج ضمانات الجودة من حيث الاختبارات والتدريب، وفحص الآلات والأساليب الإحصائية لفحص الجودة والتعبئة والتغليف والمناولة والتخزين ومراقبة الملفات.

ISO 9003 وتشمل مواصفات الاختبارات، والفحوصات النهائية لتأكيد الجودة والرقابة على عدم التطابق، وتمييز الانحرافات وسجلات الجودة.

ISO 9004 وتحصل إدارة الجودة، ومفردات منظومة الجودة، أما بقية الأجزاء فتشمل إرشادات مراقبة الخدمات والمواد، وإدارة تحسينات الجودة، وخطط الجودة.

ISO 10011 وتشمل الإرشادات لتدقيق نظم الجودة.

ISO 2000 وتهدف إلى زيادة رضا العميل من خلال التطبيق الفعال للنظام، بما في ذلك عمليات التحسين المستمر للنظام، وتأكيد المطابقة لمتطلبات العميل، والأنظمة المعتمدة بها.

وقد حصلت المؤسسة العامة للتبغ على شهادة ISO 9001:2000 بتاريخ 3/1/2003.

سابعاً - خسائر الناتجة عن التخزين السريع:

- تمثل المواد المخزنة نسبة لا يأس بها من رأس المال المنشأة، ولما كانت ربحية المنشأة لا تتحقق إلا بدوران رأس المال، كان لا بد لكل منشأة من أن تسعى إلى تحريك المواد بالسرعة الممكنة، وألا تبقيها جامدة عن الحركة، لأن هذا يؤدي بالمنشأة إلى خسائر محققة، وإلى تبذيد كبير لرأس المال المستثمر في مشتريات المواد.

- تمثل المواد قياماً نقدية، تنتج فوائد معينة فيما لو تم إيداعها في المصرف، أو تم إضافتها إلى رأس المال المنشأة، لذا كان لا بد من إجراء تقييم شامل لحركة المواد، تتناول ربحية الفوائد المحققة من جهة، ومقارنتها بالفوائد التي تجنيها من تسريع حركة المواد في المنشأة من جهة أخرى.

- يطرأ على المواد المخزنة زمناً طويلاً هبوط في أسعارها، وفي قيمتها، نتيجة لمرور زمن معين على إنتاجها، أو بسبب التناقص في استعمالها، بالإضافة إلى نفقات الحراسة والتأمين ضد السرقة والحرائق.

- تشغل المواد المخزنة حيزاً لا يأس به من مساحة المنشأة أو المصنع، وفي المناطق الصناعية حيث تزدحم الأماكن وتتضيق المساحات، ويصبح أمر الحصول على مساحة إضافية عملاً مكلفاً جداً.

- يتربى على التخزين نفقات إدارية كالمبالغ المخصصة للإنفاق الإداري، فضخامة المخزون تستدعي توظيف عدد أكبر من الإداريين، وشراء كميات أكبر من المواد المكتبية، كما يجعل أعمال الصيانة في توسيع مستمر.

ثامناً - تكاليف التخزين في المؤسسة العامة للتبغ:

يمكن تقسيم تكاليف التخزين في المؤسسة العامة للتبغ إلى:

1- تكاليف الإيجار:

تبلغ مساحة المخازن المستعملة لتخزين التبغ والأعمال التصنيعية الأخرى من فرز وتخمير وترتيب وصيانة وغيرها في المنطقة الساحلية $164,672 \text{ م}^2$. $59,900 \text{ م}^2$ مملوك من قبل الإداره و $104,772 \text{ م}^2$ مستأجر، بمعدل 8 ليرات سورية للمتر المربع الواحد وعلى هذا الأساس تبلغ أجور المخازن سنوياً :

بدل إيجار تقديرى من المخازن المملوكة من قبل الإداره $8 \times 59,900 \text{ م}^2 = 479,200.00 \text{ ل.س}$

بدل إيجار المخازن المستأجرة $8 \times 104,772 \text{ م}^2 = 8,696,076.00 \text{ ل.س}$

تبلغ طاقة استيعاب المتر المربع الواحد من المساحة المستعملة للتخزين (والبالغة 164,672 متراً مربعاً) 0.18 طن في المتر المربع. وبالتالي تصبح الكمية التي تستوعبها المخازن المذكورة:

$$0.18 \times 164,672 = 29,640.96 \text{ طناً}$$

وتكون كلفةطن الواحد من أجور التخزين 3,230.00 ليرة سورية تقريباً.

2- يضاف إلى إيجارات المخازن المبينة أعلاه كتكاليف تخزين، ما تقتضيه هذه المخازن من تجهيزات لحفظ التبغ، كالرفوف الخشبية، وفرش أرضية المخازن بألواح خشبية، تعزل التبغ المخزونة فيها عن الرطوبة. وتقدر حاجة المتر المربع من مساحة المخازن المستعملة للتخزين والبالغة 164,672 متراً مربعاً بـ 0.038 متراً مكعب من الأخشاب.

وبذلك تكون الحاجة الإجمالية من الأخشاب $164,672 \times 0.038 = 4,613 \text{ مترًا مكعبًا تقريبًا بواقع 300 ليرة سورية للمتر المكعب الواحد، وتصبح تكاليف هذه التجهيزات } 300 \times 4,613 = 1,383,900.00 \text{ ليرة سورية ، يستهلك هذا المبلغ خلال عشر سنوات، ويكون نصيبطن الواحد من هذه التكاليف: } 4.66 = 10/29,640.96/1,383,900.00$.

3- يضاف إلى ذلك التكاليف التي تتحملها المنشأة من إصابات العمل والحوادث، والتكاليف التي تتحملها مؤسسة التأمينات الاجتماعية التي تلتزم بتحمل تكاليف علاج العامل المصابة إلى أن يشفى من إصابته، ودفع معونة مالية تعادل 70 % من أجر العامل لمدة تسعين يوماً ، ومن ثم ترتفع إلى 80 % بعد ذلك طوال مدة عجزه عن أداء عمله، أو حتى ثبوت العجز الدائم، أو حدوث الوفاة. أما إذا نشأ عن الإصابة عجز كامل عن العمل فلتلتزم المؤسسة بدفع 60 % من أجره شهرياً ، وإذا كان العجز جزئياً فتقدر نسبة ويسصرف للعامل نسبة من أجره الشهري تقدر على أساس نسبة العجز. وتزيد التكاليف بشكل غير مباشر نتيجة تعطل الآلات التي كان يعمل عليها العمال المصابون، وكذلك تعطل زملائهم المسؤولين عن المراحل التالية، حيث أن توقف إحدى المراحل نتيجة إصابة العامل المسؤول عنها، قد يؤدي إلى توقف المراحل التالية.

4- تكاليف ناتجة عن الإصابة بالحشرات: لو افترضنا أن كمية محصول التبغ الذي يحفظ في المخازن تبلغ 6,000 طن، ولو علمنا أن ما تحدثه هذه الحشرات من ضرر في أوراق التبغ أثناء حفظها يبلغ درجة كبيرة، قد تصل في بعض الأحيان إلى الإيادة التامة، ولو قدرنا أن نسبة الضرر تتراوح بين 10 - 30 % في حدود المتوسط، ولو اعتبرنا أن الحد الأدنى للضرر 10 % كأساس لبلغ الخسارة 600 طن. ولو اعتبرنا الحد الأدنى لسعرطن الواحد 150,000 ليرة سورية، بلغت الخسارة الإجمالية ما قيمته 90 مليون ليرة سورية.

يضاف إلى هذه الخسارة المالية المباشرة، تدني سعر التبغ المصابة، والذي يبلغ حوالي 70 % في بعض حالات الإصابة الشديدة، وإذا استمر خزن التبغ لمدة تزيد عن ثلاثة سنوات فقد التبغ من 30 - 20 % من وزنه بسبب شدة الإصابة.

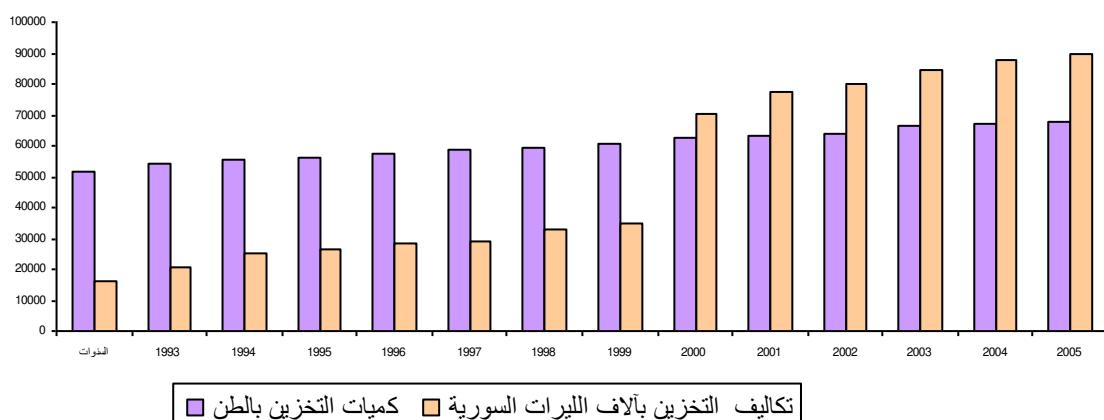
5- تكاليف التعقيم: ويجري تعقيم مستودعات تخزين التبغ كافةً بمعدل دورتين في السنة: دورة ربيعية ودورة خريفية، كما يجري تعقيم كامل المستودع الذي تظهر فيه الإصابة بالحشرات خارج هاتين الدورتين. عند استخدام هذه الطريقة، يتم إغلاق المستودعات إغلاقاً تاماً في كل دورة لمدة 15 يوماً للقيام بإجراءات بدء التعقيم والتعقيم والتهوية بعد التعقيم. نظراً للأثر الضار لعملية التعقيم على البيئة، تم تعديليها حيث يتم تحديد المناطق المصابة بالحشرات

بواسطة المصادر الفرمونية، وتعقيم التبوغ المصابة في مراكز خاصة، تنقل إليها ثم تعاد إلى المخازن بعد تعقيمها. يتم التعقيم بواسطة محطتين، إحداهما عائدة للإدارة، والثانية ملك لأحد المواطنين، وذلك باستعمال مادة المرتيل برومайд في غرفة مفرغة من الهواء.

6- تكاليف الجودة: يؤدي انخفاض الجودة إلى زيادة أنواع معينة من التكاليف التي تتحملها المنشأة خاصة التكاليف المتعلقة بالوحدات المعيبة وتكاليف الفحص.

تاسعاً - أثر التخزين على ربحية المؤسسة العامة للتبغ:

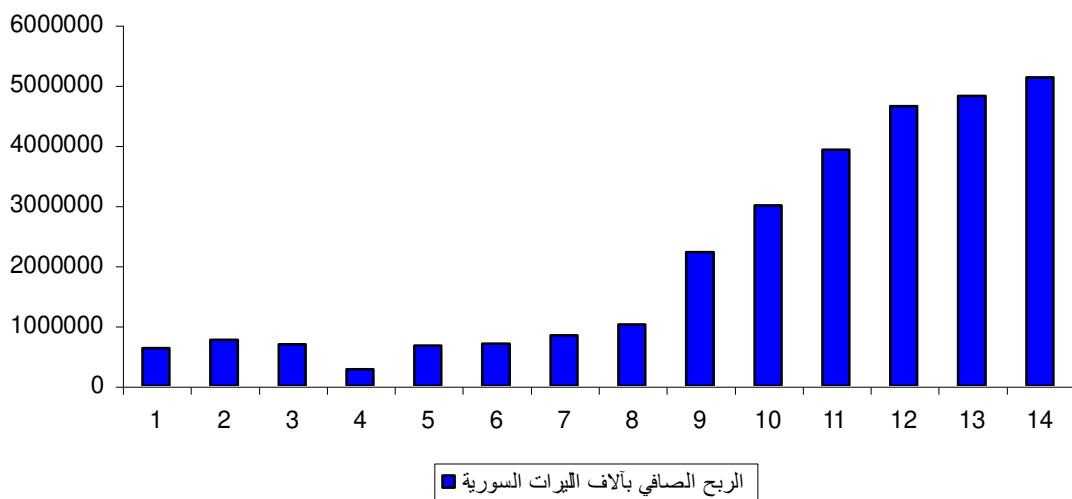
لتحديد أثر التخزين على ربحية المؤسسة العامة للتبغ، لا بد من دراسة كميات التخزين، تكاليف التخزين وعلاقتها بتطور ربحية المؤسسة.



رسم بياني (2) تطور كميات وتكاليف التخزين

المصدر : إعداد الباحثة

نلاحظ من الرسم البياني، أن كميات التبغ المخزنة في مستودعات المؤسسة، تزايدت بشكل تدريجي خلال فترة الدراسة، ورفقاً لها زيادة في تكاليف التخزين التي زادت بشكل تدريجي نسبياً حتى عام 2001 حيث نلاحظ أن تكاليف التخزين، قد تضاعفت تقريباً بسبب الاعتماد على طريقة التخزين بالخلايا الحرجة.



رسم بياني (3) تطور الربح الصافي للمؤسسة

المصدر : إعداد الباحثة

من خلال الرسم البياني السابق، نلاحظ أن الربح الصافي للمؤسسة، قد تزايد بشكل بسيط في السنوات من 1993 وحتى 2000 مع انخفاض ملحوظ في سنة 1996، إلا أن الارتفاع الملحوظ في الأرباح، قد بدأ سنة 2001 في نفس السنة التي تم فيها اللجوء إلى طريقة التخزين بالخلايا الحرة وذلك لما لها من أثر كبير في زيادة الطاقة التخزينية، ودورها في الحفاظ على نوعية وجودة التبog المخزنة حيث يؤدي ذلك إلى تخفيض تكاليف الهرد.

تحليل الاستبيان:

الجدول (3) توفير الشروط المثلية للتخزين

البيان						
	نعم	عدد الإجابات	النسبة	لا	عدد الإجابات	النسبة
لا أدرى	عدد الإجابات	النسبة	لا	عدد الإجابات	النسبة	نعم
هل يتم توفير الشروط المثلية للتخزين (حرارة، رطوبة، تهوية...الخ)؟	722	76%	57	6%	171	18%

المصدر: إعداد الباحثة

نلاحظ من الجدول (3) أن 76% من أفراد العينة قد أكدوا أن الشروط المثلية للتخزين من حرارة ورطوبة ... الخ متوفرة بشكل جيد في مخازن المؤسسة العامة للتبog وهذه النتيجة، تؤكد صحة الفرضية الأولى.

الجدول (4) مراعاة الطاقة الاستيعابية للمخازن

البيان						
	نعم	عدد الإجابات	النسبة	لا	عدد الإجابات	النسبة
لا أدرى	عدد الإجابات	النسبة	لا	عدد الإجابات	النسبة	نعم
هل يتم مراعاة الطاقة الاستيعابية للمخازن؟	114	12%	817	86%	19	2%

المصدر: إعداد الباحثة

نلاحظ من الجدول (4) أن 86% من أفراد العينة قد أكدوا أنه لا يتم مراعاة الطاقة الاستيعابية لمخازن المؤسسة العامة للتبع حيث يتم تخزين كميات تفوق الطاقة الاستيعابية، وهذا ما يؤكد صحة الفرضية الثانية.

الجدول (5) توفير الأدوات اللازمة للمحافظة على سلامة العمال

لاأدري		لا		نعم		البيان
النسبة	عدد الإجابات	النسبة	عدد الإجابات	النسبة	عدد الإجابات	
2%	19	4%	38	94%	893	هل يتم توفير الأدوات التي تضمن المحافظة على سلامة العامل كالكمامات المعقمة؟

المصدر: إعداد الباحثة

نلاحظ من الجدول (5) بأن 94% من أفراد العينة، يعتقدون بأن المؤسسة العامة للتبع، تقوم بتوفير وسائل المحافظة على سلامة العمال وخاصة الكمامات المعقمة وبالتالي فإن هذه النتيجة تتفق صحة الفرضية الرابعة.

الجدول (6) نقيد العمال بارتداء أدوات المحافظة على سلامتهم

لاأدري		لا		نعم		البيان
النسبة	عدد الإجابات	النسبة	عدد الإجابات	النسبة	عدد الإجابات	
-	-	84%	798	16%	152	هل يتم التقيد بارتداء أدوات المحافظة على سلامة العامل كالكمامات خلال التواجد في ظروف عمل غير مناسبة؟

المصدر: إعداد الباحثة

نلاحظ من الجدول (6) بأن 84% من أفراد العينة، يعتقدون بأنه لا يتم التقيد بارتداء أدوات المحافظة على سلامة العامل كالكمامات، وهذا ما يؤكد صحة الفرضية الرابعة.

الجدول (7) ممارسة الرقابة على العمال حول ارتدائهم أدوات المحافظة على سلامتهم

لاأدري		لا		نعم		البيان
النسبة	عدد الإجابات	النسبة	عدد الإجابات	النسبة	عدد الإجابات	
8%	76	62%	589	30%	285	هل يتم ممارسة الرقابة على العمال للتأكد من ارتدائهم للأدوات التي تضمن المحافظة على سلامتهم؟

المصدر: إعداد الباحثة

نلاحظ من الجدول (7) بأن 62% من أفراد العينة، يعتقدون بأنه لا يتم ممارسة الرقابة على العمال للتأكد من ارتدائهم الوسائل التي توفر لهم الحماية من إصابات العمل، وبالتالي فإن الفرضية الرابعة صحيحة.

الجدول (8) ظروف العمل هي السبب الرئيسي لحوادث العمل

البيان	نعم			لا			لا أدرى	
	عدد الإجابات	النسبة	النسبة	عدد الإجابات	النسبة	النسبة	الإجابات	النسبة
هل ترى أن الحوادث سببها وجود عيوب في ظروف العمل كالإضاءة، والرطوبة؟	893	94%	38	4%	19	2%		

المصدر: إعداد الباحثة

نلاحظ من الجدول (8) بأن 94% من أفراد العينة يعتقدون بأن الأسباب الكامنة وراء حوادث العمل بمعظمها متعلقة بظروف بيئة العمل كالإضاءة والتهوية والرطوبة، وهذا يؤكد صحة الفرضية الرابعة.

الجدول (9) عدم ارتداء العمال لأدوات المحافظة على سلامتهم تعد سبباً لحوادث العمل

البيان	نعم			لا			لا أدرى	
	عدد الإجابات	النسبة	النسبة	عدد الإجابات	النسبة	النسبة	الإجابات	النسبة
هل ترى أن الحوادث سببها عيوب في ملابس العامل كعدم استخدامه للكمامات المعقمة؟	931	98%	-	-	-	2%	19	

المصدر: إعداد الباحثة

نلاحظ من الجدول (9) بأن 98% من أفراد العينة يعتقدون بأن معظم أسباب إصابات العمل تعود إلى عدم قيام العامل بارتداء الكمامات و الخوذ الواقعية مما يؤدي إلى تعرضه للكثير من الإصابات والأمراض و خاصة في الجهاز التنفسي ، حيث يتعرض العامل لدى امتناعه عن ارتداء الكمامات المعقمة إلى للإصابة في الجهاز التنفسي خاصة، وهذا يؤكد صحة الفرضية الرابعة.

الجدول (10) توفر وسائل مكافحة الحرائق

البيان	نعم			لا			لا أدرى	
	عدد الإجابات	النسبة	النسبة	عدد الإجابات	النسبة	النسبة	الإجابات	النسبة
هل يتم توفير وسائل مكافحة الحرائق في المستودعات، وفي حال توفرها هل يتم استخدامها بالشكل الصحيح؟	912	96%	-	-	-	4%	38	

المصدر: إعداد الباحثة

نلاحظ من الجدول (10) أن 96% من أفراد العينة يعتقدون بأن وسائل مكافحة الحرائق متوفرة في المستودعات، بالإضافة إلى وجود العمالة المدرية على استخدامها، والتابعة لدائرة الدفاع المدني والتي تكون حاضرة للتعامل مع هذه الحالات بالسرعة القصوى، وهذا ينفي صحة الفرضية الرابعة.

الجدول (11) تطبيق المواصفات العالمية للجودة

لا أدرى		لا		نعم		البيان
النسبة	عدد الإجابات	النسبة	عدد الإجابات	النسبة	عدد الإجابات	
26%	247	14%	133	60%	570	ما مدى تطبيق المواصفات العالمية للجودة في المخازن؟

المصدر: إعداد الباحثة

نلاحظ من الجدول (11) أن 60% من أفراد العينة يعتقدون بأنه يتم تطبيق المواصفات العالمية للجودة في مخازن المؤسسة العامة للتتبع، وهذا يؤكد صحة الفرضية الثالثة.

الجدول (12) ممارسة الرقابة على عمليات صرف المخزون

لا أدرى		لا		نعم		البيان
النسبة	عدد الإجابات	النسبة	عدد الإجابات	النسبة	عدد الإجابات	
-	-	2%	19	98%	931	هل يتم ممارسة الرقابة على عمليات صرف المخزون؟

المصدر: إعداد الباحثة

نلاحظ من الجدول (12) بأن 98% من أفراد العينة يعتقدون بأن عمليات صرف المخزون تخضع للرقابة المطلوبة، وهذا يؤكد عدم صحة الفرضية الخامسة.

الجدول (13) إجراء جرد للمخازن

لا أدرى		لا		نعم		البيان
النسبة	عدد الإجابات	النسبة	عدد الإجابات	النسبة	عدد الإجابات	
2%	19	6%	57	92%	874	هل يتم إجراء جرد للمخازن للتأكد من عدم وجود أي تلاعب أو سرقة من الموجودات المخزنة؟

المصدر: إعداد الباحثة

نلاحظ من الجدول (13) بأن 92% من أفراد العينة، يعتقدون بأن جرداً دورياً يجرى في مخازن المؤسسة العامة للتتبع، وذلك بغية التأكد من عدم وجود أي تلاعب أو سرقة من الموجودات المخزنة، وهذا ينفي صحة الفرضية الخامسة.

الاستنتاجات والتوصيات:

بعد تحليل نتائج الاستبيان، تم التوصل إلى مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات:

1. الإسراع في إقامة مستودعات جديدة للتبوغ، وإقامة سقائف خشبية للمستودعات القديمة لزيادة طاقتها التخزينية.
2. التبؤ بحجم التبوغ لموسم معين بطريقة أكثر دقة، وذلك لضمان توفر مستودعات كافية لتخزينها.
3. الاعتماد على طريقة التخزين بالخلايا الحرة لما لها من أثر كبير في الحفاظ على نوعية وجودة التبوغ المخزنة، وزيادة الطاقة الاستيعابية للمخازن، والتقليل من نسب الهدر.
4. شراء العدد اللازم من السيارات الشاحنة لنقل التبوغ من مراكز لجان الشراء إلى المخازن، ومنها إلى ورش الفرز، ومحطات التعقيم والمعامل توفيرًا للمبالغ التي تنفقها الإدارية سنويًا لهذه الغاية.
5. شراء العدد اللازم من الأجهزة الخاصة بسحب الرطوبة الزائدة من طرود التبغ.
6. توفير المعدات التقنية اللازمة للتأكد بشكل مستمر من حالة المخازن، وشروط التخزين فيها تجنبًا ل تعرض التبوغ لشروط غير ملائمة تسبب تلفها، أو تدني جودتها كآلات لقياس الحرارة والرطوبة.
7. التقيد بمبدأ الوارد أولاًً صادر أولاًً بحيث يكون هناك تجديد مستمر في المواد الموجودة في المخازن لتفادي احتمال تدني جودة التبوغ المخزنة منذ وقت طويل.
8. تزويد المخازن بإضاءة مباشرة كافية بحيث يمكن للعاملين في المخزن، وكذلك المعدات الميكانيكية من الحركة بأمان داخل المخازن مع مراعاة أن تكون التركيبات الكهربائية كافية للغرض المطلوب، وعدم تعريضها لأحمال زائدة قد تسبب بحدوث حرائق.
9. تجهيز أماكن التخزين بوسائل الإنذار بالحرائق، ومعدات الإطفاء وتدريب جميع العاملين على كيفية استخدام هذه المعدات عند حدوث حريق.
10. حماية البضاعة في المخازن من السرقة والتلف، والسحب غير المسؤول من قبل موظفي الشركة، واستخدام نظام بابات التفتيش، وعدم السماح بخروج البضائع إلا بمستندات.
11. الاهتمام بتدريب وتأهيل خبراء التبغ، وإطلاعهم على كل ما هو جديد في تخزين التبغ باتباعهم دورات تدريبية داخل وخارج القطر.
12. إدخال أساليب جديدة في التدريب تضمن التركيز على الجودة لتحسين الإنتاج، والقضاء على الأخطاء والإنتاج المعيب.
13. تشجيع العاملين على الالتزام بمعايير الجودة داخل المؤسسة بغية التحسين المستمر للمنتج والخدمة لتحسين المركز التنافسي للمؤسسة.
14. إلزام العمال المعرضين للغبار بوضع الكمامات للاحفاظ على سلامتهم.
15. منع أي عامل من استعمال أية آلة لم يكلف باستخدامها من قبل رئيسه المباشر.
16. إجراء تفتيش دوري على ظروف العمل (الحرارة، الرطوبة، الضوضاء، تكدس المواد أو البضائع على أرضية المخزن، أنابيب الوقود والتوصيلات الكهربائية وسلامة البناء) والآلات والأدوات المستخدمة.
17. تكييف جو المستودعات للاستعاضة عن عملية تعقيم التبوغ التي تعد عملية معقدة ومكلفة.
18. مراقبة العمال أثناء أداء العمل للتعرف على الأخطاء التي يرتكبونها، والتي قد تؤدي إلى الحوادث، وعلى مدى تفديهم للتعليمات الخاصة بمنع الحوادث، واستخدامهم الأدوات الازمة لحمايتهم.

الملاحق :

استمارة استبيان (موجهة للإداريين و العاملين في فرع المنطقة الساحلية بمحافظة اللاذقية)

يرجى قراءة السؤال بعناية ومن ثم وضع الإشارة المناسبة في المكان الذي يتاسب مع إجابتك:

1. هل يتم توفير الشروط المثلث لتخزين من حرارة، رطوبة، تهوية، الخ؟

لا أدري لا نعم

2. هل يتم مراعاة الطاقة الاستيعابية للمخازن؟

لا أدري لا نعم

3. هل يتم توفير الأدوات التي تضمن المحافظة على سلامة العامل كالكمامات المعقمة؟

لا أدري لا نعم

4. هل يتم التقيد بارتداء أدوات المحافظة على سلامة العامل كالكمامات خلال التواجد في ظروف عمل غير مناسبة كالغبار؟

لا أدري لا نعم

5. هل يتم ممارسة الرقابة على العمال للتأكد من ارتدائهم الأدوات التي تضمن المحافظة على سلامتهم؟

لا أدري لا نعم

6. هل ترى أن الحوادث سببها وجود بعض العيوب في ظروف العمل كالإضاءة، التهوية والرطوبة؟

لا أدري لا نعم

7. هل ترى أن الحوادث سببها عيوب في ملابس العامل وعدم استخدامه للكمامات المعقمة أو الخوذ الواقية؟

لا أدري لا نعم

8. هل يتم توفير وسائل مكافحة الحرائق في المستودعات، وفي حال توفرها هل يتم استخدامها بالشكل الصحيح؟

لا أدري لا نعم

9. ما مدى تطبيق المواصفات العالمية للجودة في مخازن المؤسسة؟

لا أدري لا نعم

10. هل يتم ممارسة الرقابة على عمليات صرف المخزون؟

لا أدري لا نعم

11. هل يتم إجراء جرد للمخازن للتأكد من عدم وجود أي تلاعب أو سرقة من الموجودات المخزنة؟

لا أدري لا نعم

المراجع :

- البرنامج العام لشراء محصول التبغ والتباك لعام 2003. تقرير يصدر عن مديرية الزراعة والبحث العلمي فرع المنطقة الساحلية، المؤسسة العامة للتبغ، 36.
- حميشه، نعمان ابراهيم .التبغ السوري يحلق على مدار العالمية، جريدة الوحدة، الأخبار المحلية، العدد 6215، 2005/12/22
- الشرقاوي، علي. إدارة النشاط الإنتاجي في المشروعات الصناعية. دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 435.
- الصرن، رعد. طرائق تحسين الجودة في المنظمات الصناعية السورية، أطروحة ماجستير ، بإشراف د. عبد اللطيف عبد اللطيف، جامعة تشرين، 1998، 193.
- الطائي، حميد؛ آل علي، رضا ؛ الموسوي، سنان، إدارة الجودة الشاملة *TQM* والأيزو *ISO*. الطبعة الأولى، الوراق للنشر والتوزيع، 2003، 365.
- ماضي، محمد توفيق؛ السيد، اسماعيل. إدارة المواد والإمداد. الدار الجامعية، الاسكندرية، 1999، 313.
- النجار ، راغب فريد. إدارة الإنتاج والعمليات و التكنولوجيا ، مدخل تكاملی تجربی. مكتبة الإشعاع للطباعة والنشر والتوزيع، الاسكندرية، 1997، 326.
- النظام الداخلي للمؤسسة العامة للتبغ سنة 2006.
- DEVIS, D; NIELSEN, M., *Tobacco: Production, Chemistry, and Technology*. Blackwell Publishing, 1999, 194.
- MEREDITH, J. R., *Project Management*. University of Cincinnati, 1995, 539.
- VOGES, E., *Tobacco Encyclopedia*. TVI, Germany, 1984, 464.